

— ٤٢ —

- يا « طلعت » ماذا كنت تريد أن تقول ؟ ..
- الدكتور : أنتظن يا باشا أن في استطاعتي أن أعطيك شيئاً أكثر من حقمة « الأنجيوكسيل » ؟ ..
- الباشا : (في يأس) أف .. صدقت .. قاتل الله الوهم ! .. هلم بنا ! ..
- الدكتور : (ناظراً إليه طويلاً في شفقة) لا تيأس يا باشا .. هناك أمل على كل حال .. تشجع واملاً قلبك بالأمل ! ..
- الباشا : الأمل ؟ .. في ماذا ؟ ..
- الدكتور : في .. في أن يكشف العلم قريباً عن عقار من العقاقير أو كما يقولون ، عن أكسير يجدد الخلايا ، ويرجع المسن بضع سنوات إلى الوراء ... إني كما تعلم يا باشا مختص في البيولوجيا .. وأقضى أغلب وقتي في بحوث تتصل بهذه المسائل .. فمن يدري ؟ .. من يدري ؟ ..
- الباشا : أذكر أنك قلت لي عرضاً ذات مرة أنك في بعثتك الأخيرة إلى أمريكا أجريت بحوثاً خطيرة بمشاركة أستاذك في جامعة .. جامعة ..
- الدكتور : « روشستر » ! ..
- الباشا : نعم .. ولكنك ما أخبرتني قط عن طبيعة هذه البحوث ولا الغرض منها . وكلما سألتك راوغت ! ..
- الدكتور : لم أراوغ .. ولكنني تجنببت الخوض في بحوث لم أكن في حل من الحديث فيها .. فقد كنا اتفقنا أنا وأستاذي الأمريكي على كتابان هذه الأبحاث .. وهو على قيد الحياة ..
- الباشا : أهو قد مات ؟ ..
- الدكتور : منذ شهر واحد .. بإشعاعات الذرة ، في أغلب ظني ، فقد